الشاعر والنفاح كثير النفح اي العطا كما في القاموس وفيه
ايضا نفح الطيب فاح فعلم تسمح من فسر النفح بالرائحة
الزكية قوله احتمل الامرين اي كون المخاطب مستغاثا
ومستغاثا من اجله قوله ان اللام فيه للاستغاثة اي
وكل من لام المستغاث ولام المستغاث من اجله يسمى
لام الاستغاثة فهذا الذي قيل يؤيد ما ذكره من احتمال
يا لك للامرين قوله فقيل بحرف النداء كما قال البعض تبعا
لشيخنا لم يذهب احد هنا الى التعلق بفعل النداء لئلا يلزم
عمل الفعل في ضميري متكلم انتهى اقول هذا ابطال لان
العمل المذكور انما يلزم اذا كان المستغاث من اجله يا
المتكلم وهو في هذه الصورة غير مضر لما مر من ان العمل
المذكور انما يمتنع اذا كان على وجه كون الثاني مفعولا به
والمستغاث من اجله ليس مفعولا به كما تقدم وحينئذ
لا مانع من القول بتعلق لام المستغاث من اجله بفعل
النداء فاعرف ذلك ثم رايت السيوطي حكاه مع بقية الاقوال
في متن جمع الجوامع وشرحه فلله الحمد قوله بفعل محذوف
اي مقدر حول المستغاث والكلام على هذا احلان [illegible]
بخلافه على الاول والثالث قوله قد يجر المستغاث من
اجله بمن اي اذا كان منتصرا عليه فان كان مستنصرا له تعين
جره باللام واذا جر باللام وجب تعلقها بفعل من مادة هذا
التخليص او الانتصاف او نحوهما افاده الدماميني وسكت
عليه شيخنا والبعض وفيه انه لا مانع من تعلقه بفعل الدعا
وجعل من سببية قوله عاقبت الف اي تاوبتها من العقبة
وهي النوبة قال الغنجي نوبة واللام هو نداء اخرى ووقف
على الالف بالسكون مع ان الظاهر انه مفعول به على لغة ربيعة
قوله يا زيدا صرح الرضي والجامي بانه حينئذ مبني على
الفتح وان توابعه لا ترفع ومقتضاه ان الف الاستغاثة
اذا لحقت المثنى والمجموع على حده صارا مبنيين على اليا وتقدم
تزييف ما قالاه وان الظاهر الذي لا ينبغي العدول عنه انه مبني
علي

علي ضمه مقدر منع من ظهوره اشتغال المحل بحركة المناسبة
وانه يجوز في تابعه الوجهان على ما مر بل جزم البعض بان
ما قالاه سبق قلم وان كان فيه بعد قوله ولا يجوز الجمع
بينهما قال شيخنا وتبعه البعض لان اللام تقتضي الجر والالف
الفتح فيلزم اثر بينهما تناف ولانه لا يجمع بين العوض والمعوض
انتهى وفي كل من العلتين نظر اما الاولى فلان مقتضى اللام
الجر ولو تقديرا فلا ينافي ما تقتضيه الالف من الفتح واما
الثانية فلانه قد يمنع كون الالف عوضا عن اللام ويدعى ان
كلا اصل فتامل قوله وقد يخلو منهما فيعطى ما يستحقه لو
كان منادى غير مستغاث تصريح قوله الا يا قوم يحذف
يا المتكلم والدلالة بالكسرة عليها قوله في ذلك اي المذكور في
المتن من احكام المستغاث هذا هو الذي ينبغي لا ما قاله
البعض فانظره وقوله ذ ونحو اي منه ذاتا او صفة
وظاهر كلامه ان الاستغاثة غير باقية بل التركيب مستعمل
في محض التعجب ويحتمل انها باقية واشرب اللفظ معها
معنى التعجب ويدل عليه ما في التنبيه الاتي قوله ويا عجبا
لزيد يحتمل ان زيدا مستغاث من اجله ففي متعلقة لامه
الاقوال المتقدمة في متعلق لام المستغاث من اجله والمعنى
ادعوك لزيد لتراه فتعجب وما في كلام البعض قوله باعتبار
استغاثته اي الاستغاثة به مجاز لتشبيهه له بمن يستغاث
حقيقة قال الدماميني اي يا عجب احضر فهذا اوقتك قوله
وكون المستغاث محذوفا والاصل يا لقومي للعجب وعلى
الوجهين المذكورين في الشرح فتح لام يا للدواهي وكسرها قوله
يا للناس اي المشاجرة المواظبة والتوغل التعمق والبغي
الظلم والعدوان التعدي الفاحش وانما كان ما ولي يا غير
صالح لكونه مستغاثا مع صحة نداء الناس في الجملة لكونهم
مهجورين بالوصف الذي وصفهم به فلم يقصد والا لاستنصار
لان العاقل لا يدعو من يستنصر به افاده الدماميني

النـــدبة

هي بضم النون مصدر ندب الميت

Copyright © King Saud University